العنوان:	التعليم الفلسطيني العام في الضفة الغربية وقطاع غزة من الانتداب البريطاني الى عهد السلطة الوطنية الفلسطينية، 1920 - 1998م
المؤلف الرئيسي:	دعوس، خالد أحمد
مؤلفين آخرين:	موسى، فيصل محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2005
موقع:	الخرطوم
الصفحات:	1 - 320
رقم MD:	584812
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة النيلين
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	التعليم الاساسي، تاريخ التعليم، فلسطين، الانتداب البريطاني، السلطة الوطنية الفلسطينية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/584812

الخاتمة

تقلبت على فلسطين عبر الفترات التاريخية المتلاحقة والمتعاقبة أنظمة سياسية مختلفة، حيث انعكس هذا الوضع بشكل مباشر على تاريخ وحياة الشعب الفلسطيني خاصة في مجال التعليم، حيث تقلب الأنظمة السياسة جلب معه أنظمة تربوية تتوافق ومصالحه السياسة والاقتصادية، خاصة في عهد الانتداب البريطاني وفترة الاحتلال الإسرائيلي، وحاولت هذه الأنظمة تسخير واستغلال التعليم الفلسطيني كأداة تستطيع من خلالها تحقيق أهدافها، وأرادت من خلاله أن يكون وسيلة تغير قناعات الفلسطينيين لتقبل الاحتلال والعيش معه والانخراط في مجتمعه، إلا أن الشعب الفلسطيني رفض ذلك كلياً وأبى إلا أن يعيش شعباً حراً كبقية شعوب العالم، له حقوقه وشخصيته وانتمائه الفلسطيني والعربي والإسلامي، وأن يكون له نظامه التربوي الخاص به القادر على تحقيق أمانيه وأهدافه الوطنية والقومية، ومن هنا فقد ارتأى الباحث أهمية هذا الموضوع، وقام بالبحث فيه بتعمق للكشف عن العديد من القضايا الخاصة بالتعليم الفلسطيني العام على مدار الفترات التاريخية المتعاقبة، حيث توصل الباحث في النهاية إلى العديد من النتائج إلى تمخضت عن دراسته وأهمها:

النتائج:

توصل الباحث في دراسته إلى العديد من النتائج وهي كالتالي:

١. اعتمدت حكومة الانتداب البريطاني للطلبة الفلسطينيين نفس المناهج التي اعتمدتها لمستعمراتها البريطانية، حيث جلبت المناهج من مصر وكان بعض المؤلفين إنجليز، حيث هدفت من وراء ذلك لطمس الشخصية الفلسطينية والعربية والقومية، وتثقيف الطلبة الفلسطينيين بالثقافة والحضارة والأدب الإنجليزي وتجهيلهم بتاريخ بلادهم والتراث العربي.
٢. لم تكترث حكومة الانتداب بالتعليم العربي وتطويره، حيث لم تتجاوز ميزانية التعليم أكثر من خمسة بالمائة من الميزانية العامة.
٣. لم تقم إدارة المعارف البريطانية بفتح المدارس في القرى الفلسطينية وهذا ما أكده تقرير اللجنة الملكية الذي قدمته للبرلمان البريطاني عام ١٩٣٧م.
٤. عاملت حكومة الانتداب البريطاني اليهود الذين بلغوا (٣%) من نسبة السكان عام ١٩٢٠م على قدم المساواة مع العرب في موضوع التعليم، حيث منحت اليهود الفرصة الكاملة لإدارة مدارسهم بأنفسهم، بعكس العرب الذين أخضعت مدارسهم لإدارتها وإشرافها.
٥. أعطت حكومة الانتداب الحرية الكاملة لليهود فرصة بناء وإعداد المناهج التعليمية الخاصة بهم دون أي تدخل منها بعكس المناهج التي اعتمدت للمدارس العربية.

٦. لم توفر وكالة الغوث الدولية مرحلة التعليم الثانوي للطلبة الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية حيث اعتمدت في ذلك على المدارس الحكومية.

٧. زاد إقبال الطلاب على مدارس وكالة الغوث بعد النكبة الفلسطينية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

٨. تركزت مدارس وكالة الغوث في قطاع غزة بشكل اكبر بكثير من الضفة الغربية مع العلم أن عدد المخيمات في الضفة الغربية يفوق قطاع غزة بكثير.

٩. لم تقم وكالة الغوث منذ العام ١٩٤٨م ببناء مدارس جديدة في الضفة الغربية حيث بقي عددها ٩٨ مدرسة.

١٠. تدني مستوى التعليم بسبب ممارسات سلطات الاحتلال تجاه الطلبة والمعلمين والمدارس والمناهج.

١١. مارس سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسة التجهيل تجاه أبناء الشعب الفلسطيني.

١٢. استقالة عدد كبير من المعلمين الفلسطينيين من ذوي الخبرة والاختصاص نتيجة لسوء الأوضاع الاقتصادية وممارسات الاحتلال تجاههم، وهجرتهم للخارج بحثاً عن مصدر للرزق.

١٣. محاولة سلطات الاحتلال فرض المناهج الإسرائيلية خاصة في مدينة القدس.

١٤. محاولة تسخير المناهج التعليمية لخدمة المصالح الاستعمارية عن طريق الحذف والتعديل والإضافة.

١٥. فصل وقتل العديد من المعلمين والطلبة الفلسطينيين لأسباب تدعي سلطات الاحتلال الإسرائيلية أنها أمنية.

١٦. أسست السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة التربية والتعليم التي تولت مسؤولية التعليم الفلسطيني.

١٧. نجحت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في بناء منهاج فلسطيني موحد بين جناحي الوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة ليصبح منهاجاً فلسطينياً واحداً نابع من البيئة والثقافة والواقع الفلسطيني.

١٨. بناء المدارس في المدن والقرى الفلسطينية بشكل كبير حيث زاد عددها خلال سنوات قليلة بشكل كبير.

١٩. زيادة عدد المعلمين الفلسطينيين الذين يعملون في المدارس الفلسطينية بشكل ملحوظ نتيجة للازدياد في عدد المدارس.

٢٠. ارتفاع نسبة الالتحاق بالتعليم العام في المدارس الفلسطينية ونجاح وزارة التربية والتعليم في تخفيض نسبة التسرب من المدارس.

٢١. إنقاذ التعليم الفلسطيني العام من حالة التراجع والتدني الذي أحدثه فيه الاحتلال الإسرائيلي على مدار سنوات طويلة.

٢٢. نجحت السلطة الوطنية الفلسطينية في بناء وإعداد منهاج فلسطيني حيث مؤلفوه فلسطينيون وواقعه فلسطيني وبيئته فلسطينية وأهدافه فلسطينية.

التوصيات:

رأى الباحث أن تلك الفترة التاريخية التي قام بدراستها أنها ثرة جداً من الناحية العلمية، فأوصى بالأمور التالية:

١. عمل دراسة حول المناهج الإسرائيلية لمعرفة كيف يصور الإسرائيليون العرب والفلسطينيون فيها وما نظرتهم للعرب والمسلمين، ومعرفة كيف يربون أبناءهم.

٢. إعداد دراسة مستفيضة عن واقع التعليم العربي في مدارس مدينة القدس الشريف.

٣. القيام بدراسة عن واقع التعليم في مدارس العرب عام ١٩٤٨م كونهم ما زالوا تحت السيطرة الإسرائيلية ويخضعون لنظام التعليم الإسرائيلي.

٤. عمل دراسة عن دور وكالة الغوث الدولية تجاه التعليم الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية بعد السلطة الوطنية الفلسطينية.

٥. إعداد دراسة عن التعليم الفلسطيني في الضفة الغربية في العهد الأردني.

وبالرغم من أن ذلك قد يكون عملاً شاقاً وصعباً، إلا أنه سوف يؤدي إلى نتائج إيجابية في تاريخ التربية والتعليم الفلسطيني.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين